Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والتركستان دون غيرها من سائر بلاد المسلمين، فلأن هذه البلاد كانت ذات أهمية خاصة لجمال الدين حيث المنشأ وتحصيل العلوم، ولأن هذه البلاد لا تقع رسميا تحت علم الخلافة العثمانى، ولكنها تتطبع الى هذه الخلافة كأكبر قوة إسلامية فى ذلك الوقت. فلعلها تمد يد المساعدة لهذه المناطق المنكوبة بالاحتلالين الانجليزى والروسى.

الهدف الثانى: ضرورة الحفاظ على هيبة الخلافة الإسلامية. وما يتبع ذلك من توقير لشخص الخليفة أيا كان هذا الخليفة عثمانيا أو إيرانيا أو مصرياً وبالتالى لم يكن جمال الدين يعنى خليفة بذاته، وإنما يعنى أى خليفة يجتمع المسلمون حوله فيوحد فيما بينهم ويعمل على رفعة شأنهم، وشأن العالم الإسلامى فى وقت تواترت فيه المصائب والكوارث على عالمنا الإسلامى. وقد ظن البعض بأن هذه الدعوة كانت لحساب سلطان عثمانى معين، ولكن هذا الظن بعيد عن الحقيقة، لأن جمال الدين كما قلنا لم يكن يعنيه أى سلطان عثمانى، وإنما هو معنى برمز الخلافة الإسلامية، وبكونها الداعية لوحدة المصير. والدليل على أنه لم يعمل لحساب الخلافة العثمانية لذاتها تهجمه على بعض سلاطينها الذين تقاعسوا عن نصرة العالم الإسلامى وبعثه بعثا جديدا. وقد ورد عنه أنه قال فى حق السلطان عبدالعزيز عندما طلب منه مغادرة تركيا متهمين إياه بالإلحاد:

«السلطة الزمنية بمليكها أو سلطانها تستمد قوتها من الأمة، لقمع أهل الشر، وصيانة حقوق العامة والخاصة، وتوفير الراحة للمجموع بالسهر على الأمن وتوزيع العدالة المطلقة، أما إذا أودعت هذه السلطة بيد رجل جاهل عات، اكتنفه قوم من فاسدى الأخلاق، مجهولى الأعراق. يلعبون بالمسلط كيف يشاءون، ثم يحتجون على الشعب بقولهم: «مشيئة